

الأداة 32

جمع المعلومات

قائمة معلومات

جمع المعلومات الكاملة والقابلة للاعتماد عليها وفي الوقت المناسب حول الانتهاكات الجسيمة من أجل إنتاج تقارير مُقنعة وإضافة المعلومات اللازمة للاستجابات السياسية والبرامجية، مسألة محورية في القلب من الغاية من آلية الرصد والإبلاغ. كثيراً ما لا تشهد المنظمات غير الحكومية بنفسها على الانتهاكات وقد يمثل الوصول للمعلومات تحدياً صعباً. ومن ثم، فإن جمع المعلومات يحتاج إلى تقصٍ مستفيض لجلة عريضة من المصادر القادرة على كشف شهادات وأدلة قوية. موثوقية المعلومات تحتاج للتقييم من أجل الحفاظ على مصداقية الآلية وقدرتها على حشد رد فعل أقوى.

جمع المعلومات:

لابد من دعم المزاعم الخاصة بالانتهاكات الجسيمة من واقع الحقائق التي يتم جمعها على الأرض. ومن هذا المنطلق فمن السبل الأكثر شيوعاً وفعالية لجمع المعلومات حول الانتهاكات الجسيمة هي إجراء المقابلات مع الضحايا والشهود. المقابلة ربما تكون المقاربة الأكثر حساسية لجمع البيانات ويجب أن تُعامل بحذر بالغ لمنع المخاطر المحتملة التي قد تلحق بمن تجري معهم المقابلات، وبمن يقوم بالرصد وبالمجتمع. تشمل المخاطر المحتملة على التهديدات وأعمال الانتقام والاستبعاد والوصم للضحية أو معاودة السقوط في دائرة الصدمة. ثمة مقاربات أخرى لجمع المعلومات تشمل زيارة المواقع وتفقدتها، والاطلاع على التغطية الإعلامية وجمع الوثائق ومنها تقارير المنظمات غير الحكومية، والقوانين، والسياسات، والأطر البرامجية. في حين أن آلية الرصد والإبلاغ تسعى بالأساس للعثور على معلومات أساسية حول حالات محددة للانتهاكات، فلا بد أيضاً من بذل جهود بمجال توثيق السياق الأوسع الذي حدثت فيه الانتهاكات. على من يجمع المعلومات مسؤولية جمع وتخزين ومشاركة المعلومات بطريقة تضمن السرية وتحمي حقوق وخصوصية المبحوثين.

تقييم موثوقية المصادر:

يمكن للمنظمات غير الحكومية استخدام تقنيات عديدة ومتباينة للتأكد من صحة المعلومات التي يتم جمعها من الضحايا والشهود. يمكن لمن يجري المقابلة أن يختبر اتساق وتماسك الشهادة بأن يعود لنفس الموضوع عدة مرات بأسئلة مختلفة. بشكل عام، فإن تأكيد المعلومات الأساسية من مصادر عدة - "التثليث" - وسيلة فعالة لقياس الموثوقية. المصادر الرئيسية هي التي تعطي عادة أكبر الوزن والثقل للمعلومات بسبب درجة قربها من الانتهاك. وبالمثل، فإن موثوقية المصادر الثانوية يمكن أن تُقيم بقياسها على دالة البُعد عن الانتهاك. على سبيل المثال: يجب منح ثقل أكبر لشهادة الأب/الأم عن شهادة القيادي المجتمعي الذي سمع من الأب/الأم. بغض النظر عن المسافة

تحضير شبكة من الاتصالات/المعارف:

في أغلب الأحيان لا تشهد المنظمات غير الحكومية بنفسها على الانتهاكات ومن ثم فهي بحاجة لتحقيق قدرة وصول استباقية للمعلومات تكون حساسة ويُرجح ألا تكون ذات طبيعة علنية للغاية. في العديد من الحالات قد يكون قلة من الأفراد على علم أو معرفة بالانتهاكات، وقد تتطلب عملية جمع المعلومات قدرة وصول متميزة لهؤلاء "الحراس". يجب على المنظمات غير الحكومية إذن أن تطور بشكل استراتيجي شبكة معارفها واتصالاتها. قد تشمل الاستراتيجية على تطوير شبكات مجتمعية لحماية الأطفال يمكنها أن تصدر تنبيهات عندما يطرأ انتهاك وأن تيسر الاستجابة. بناء الشبكات خطوة لا غنى عنها أيضاً نحو بناء سعة أكبر لتيسير الاستجابة على الانتهاكات الموثقة كجزء من نشاط الرصد.

المصادر:

من الشائع التمييز بين المصادر الرئيسية والثانوية للتمييز بين الوزن النسبي الذي يجب إعطائه للمعلومات قيد الجمع.

- **المصادر الرئيسية:** هم أفراد كانوا حاضرين أثناء الحادث (ضحية، شاهد عيان، أو جاني).
- **المصادر الثانوية:** هم أفراد قريبين من الضحية أو كانوا على اتصال بالضحية قبل الحادث أو بعده (أب أو أم/أوصياء، معلمون، أفراد من المجتمع، قيادات مجتمعية أو دينية، عاملون بالمجال الطبي، صحفيون، محامون، مسؤولون بالادعاء، الشرطة، إلخ) أو وثائق الإنسان، محامون، مسؤولون بالادعاء، الشرطة، إلخ) أو وثائق ومواد أدلة أخرى يمكن أن تؤكد وقوع الحادث وتوفر تفاصيل إضافية (صور فوتوغرافية لجروح أو ندوب الضحية، سجلات طبية، تقارير شرطة، تقارير من هيئات تحقيق أخرى، صور للموقع الذي شهد وقوع الحادث تُظهر آثار العنف، الذخائر التي تخلفت، إلخ).

الأدوات ذات الصلة

الأداة 33 - قائمة تحضيرية "تقنيات المقابلة"



الأداة 31 - قائمة معلومات "ما المعلومات المطلوبة لآلية الرصد والإبلاغ؟"



الأداة 34 - دراسة حالة توضيحية "التعرف على الانتهاكات الجسيمة"



الأداة 37 - دراسة حالة "رصد الانتهاكات الجسيمة من خلال شبكات حماية الأطفال في قطاع غزة"



الأداة 39 - دراسة حالة "لجان حماية الأطفال القروية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية"



الأداة 41 - تمرين جماعي "الأمن أثناء جمع المعلومات"



من الانتهاك المزعوم، فإن تقييم مدى موثوقية المصدر يجب أن يكون عاملاً من عوامل قياس التحيز المحتمل للشاهد، مع أخذ المعتقدات الأيديولوجية أو السياسية في الاعتبار، والتي قد تُترجم إلى المبالغة في تقدير حقيقة من الحقائق أو التهوين منها والصمت عنها.

التحقق من المعلومات:

الأمر المتحدة هي الطرف المسؤول بشكل نهائي والخاضع للحاسبة عن موثوقية المعلومات المبلغ بها مجلس الأمن. وبناء عليه، فإن رئيس فريق العمل القطري لابد أن يدخل في قناعته تماماً أن المدخلات التي يوفرها الشركاء تحقق قدرًا أدنى من معايير التحقق. بموجب دليل آلية الرصد والإبلاغ الميداني، فإن جمع المعلومات من مصدر رئيسي وحيد ويراها مسؤول رصد مُدرّب وموثوق، يجب أن تتأكد من قبل عضو يتولى التحقق في فريق العمل القطري قبل أن يُبلغ بها مجلس الأمن. عندما يكون لدى فريق العمل القطري معلومات تم تقييمها بصفقتها موثوقة وذات مصداقية، لكن لم يتم التحقق الكامل منها، فلا بد من توثيقها وربما تُبلغ بصفقتها "مزعومة" أو "قيد التحقق".

أعمال المتابعة:

يجب ألا يُعتبر نشاط جمع المعلومات مسألة مستقلة عن الاستجابة للانتهاكات الجسيمة. في حين لا يكون مسؤول الرصد عادة في حل من توفير المساعدة المباشرة للضحايا أو أفراد المجتمع، فعليه رغم ذلك تحمل مسؤولية تيسير الوصول لخدمات الإحالة، من خلال توفيره معلومات أساسية عن الخدمات المتوفرة وكيفية الوصول إليها. إذا لم تكن الخدمات ممكنة التوفر أو لا يستخدمها مستفيدون محتملون، فلا بد من توثيق الثغرات والعقبات بحيث يمكن اتخاذ تدابير لتقوية نظام الإحالة.